الحق تعلق به اعتقاده على الوجه الصحيح
في صفاته فانه مؤمن موحد ولكن هذا
لا يصح في الاغلب الا لناظر ولو حصل
لغير ناظر لم نأمن من ان يتخلل اعتقاده
فلا بد عندنا من ان يعلم كل مسئلة
من مسائل الاعتقاد بدليل واحد وله
ينفعه اعتقاده الا ان يصدر عن دليل
يعلمه بذلك فلو جزم وقد تعلق اعتقاده
بالباري تعالى كما ينبغي وعجز عن النظر قال
جماعة منهم انه يكون مؤمنا وان تمكن
من النظر ولم ينظر قال الاستاذ ابو اسحق
يكون مؤمنا عاصيا بترك النظر وبناه
على اصل الشيخ ابي الحسن فاما كونه
مؤمنا مع العجز والاحترام فظاهر ان
شاء الله تعالى واما كونه مؤمنا مع القدرة

اخترم
اي مات

قوله الاحترام اي
احترام المنيه

على

على النظر فتركه قول فيه نظر عندي
لانا علم صحته الى الآن فان قيل فقد اوجبتم
النظر قبل الايمان على ما استقر من كلامكم
فاذا دعي المكلف الى المعرفة فقال حتى
انظر فانا الآن في مهلة النظر وتحت
ترداده ماذا تقولون اتلزمونه الاقرار
بالايمان فتنقضون اصلكم في ان النظر
يجب قبلها ام تمهلونه في نظره الى حد
يتطاول به المدى فيه ام تقدرونه
بمقدار فتحكمون فيه بغير نص فالجواب
انا نقول اما القول بوجوب الايمان قبل
المعرفة فضعيف لان الزام التصديق
بما لا يعلم صحته يؤدي الى التسوية بين
النبي والمتنبي والله يؤمن اولا فينظر
فيتبين له الحق فيتمادى او يتبين له الباطل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)